

مختصر منهاج القاصدين (851) بيان حقيقة الزهد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد - [00:00:27](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نستكمل القراءة في مختصر من هذه القاصدين ربع المنجيات - [00:00:47](#)

وبيان حقيقة الزهد وفضيلته. وذكر درجاته واقسامه ونحو ذلك. تكلمنا في الدرس الماضي عن آآ مفهوم الزهد لغة واصطلاحا وتكلمنا عن آآ زهد ووروده في الكتاب والسنة وتقريرات العلماء واليوم ان شاء الله آآ نقرأ - [00:01:07](#)

في آآ الكتاب ما ذكره المصنف رحمه الله. بيقول اعلم ان الزهد في الدنيا قام شريف من مقامات السالكين. والزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء الى ما هو خير منه - [00:01:37](#)

وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا فيه بوجه من الوجوه. يبقى كده الزهد ضد الرغبة الزهد ضد الرغبة يزاهد في الشيء عكس راغب في الشيء يبقى الزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن - [00:02:05](#)

الشيء الى ما هو خير منه. وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا فيه بوجه من الوجوه يعني ان الشيء اللي انت هتتركه او تزهد فيه او تستقله يكون لك فيه نوع تعلق ولك فيه نوع رغبة. يعني ما ينفعش مسلا واحد يقول انا زاهد في قتل نفسي. انا زاهد - [00:02:25](#)

في الانتحار. مش ده كده ما ينفعش اقول كده. لان ده ما لكش فيها رغبة. ما لكش فيها تعلق وما لكش فيها مصلحة. تمام طيب بيقول فمن رغب عن شيء ليس مرغوبا فيه ولا مطلوبا في نفسه - [00:02:53](#)

لم يسمى زاهدا كمن ترك التراب لا يسمى زاهدا لان التراب ليس هناك همة له ولا تعلق به. وقد جرت العادة بتخصيص اسم الزاهد بمن ترك الدنيا. ومن زهد في كل شيء سوى الله تعالى فهو الزاهد الكامل - [00:03:10](#)

ومن زهد في الدنيا مع رغبته في الجنة ونعيمها فهو ايضا زاهد ولكنه دون الاول ده كلام محتاج مراجعة ومحتاج تقييد يعني ايه؟ يعني ما ينفعش اقول ان اللي يزهد في الجنة اعلى رتبة من اللي - [00:03:36](#)

آآ يطلب الجنة. ليه يا جماعة الكلام ده؟ هنراجع ثاني نفسنا في مفهوم الزهد. وفي الزهد هنقول اول الزهد مصطلح شرعي ورد في الادلة الشرعية. وامام الزاهدين هو النبي صلى الله عليه وسلم. صح ولا لا؟ ده امام - [00:04:11](#)

صلى الله عليه وسلم وهو الذي دلنا على هذا المصطلح الشرعي الشريف طب امام الزاهدين صلى الله عليه وسلم له ادعية لا تحصى كثرة في سؤال ربه الجنة وفي طلب الجنة - [00:04:41](#)

يبقى ازاى نقول ان اللي بيزهد في الجنة اعلى منزلة ممن يطلبها يطلبها واقول كده ومن زهد في الدنيا مع رغبته في الجنة ونعيمها فهو ايضا زاهد لكنه دون الاول يعني اقل من - [00:04:59](#)

اللي بيزهد في الجنة ده كلام غير صحيح بالمرّة ده كلام غير صحيح سؤال الجنة وطلب الجنة وقع من سيد الخلق وامام المتقين قين وسيد الزهاد صلى الله عليه وسلم فيما لا يحصى كثرة بل ورد سؤال السؤال الجنة وطلب - [00:05:16](#)

الجنة في القرآن في اكثر من اية وفي اكثر من موضع. حسبنا من ذلك خواتيم سورة ال عمران وورد كذلك الامر من الله عز وجل للمؤمنين بالمسارعة في طلب الجنة والمسابقة في طلب قال الله عز وجل - [00:05:38](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين قال الله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - [00:05:57](#)

فلا يمكن ابدا ان يوصف الزهد في الجنة بانه مرتبة رفيعة لا هذا شطط وهذا اه اعني انحراف عن مفهوم الزهد الذي اه اقره وشرعه النبي صلى الله عليه واله وسلم. يبقى طلب الجنة ده من اعلى مقامات السالكين. وهو - [00:06:17](#)

يرغب فيه. طب عايزين نضبط الامر ده بقى هنقول اه الزهد في اه ورد ورد في الشرع اوامر بالطاعات اما واجبة واما مستحبة. هذه لا يدخلها الزهد اصلا. فما ينفعش واحد يزهد في شئ واجب ولا يزهد في شئ مستحب - [00:06:44](#)

عشان توزن بس القاعدة دي مع نفسك وهتعرف كده تضبط الامور ضبطا جيدا كل ما ورد من اوامر الشرع امر بالطاعات اما اوامر واجبة واما مستحبة فهذه لا يمكن ان يدخلها الزهد اصلا - [00:07:10](#)

طيب اما ما ورد النهي عنه وكان محرما فان الزهد فيه واجب. الزهد فيه واجب طيب وما كان مكروها كان الزهد فيه مستحبا. وما كان من المشتبهات كان الزهد فيه مستحبا الا اذا قويت الشبهة فانه سيلتحق بالواجب. يكون الزهد فيه ايه - [00:07:30](#)

واجب تمام؟ بناء على هذا ان الانسان من المستحب له ان يزهد في فضول الطعام فضول النوم الفضول يعني الزائد. فضول الكلام فضول المخالطة فضول المقتنيات والمشتريات كل ما هو فيه فضول زائد عن حاجته اذا زهد فيه فهذا امر مشروع - [00:08:03](#)

الزهد فيما في ايدي الناس لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا. لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير يبقى تزهد فيما في ايدي الناس ولا تنظر الى ما في ايديهم فهذا من الزهد المشروع. كذلك الزهد في الولايات الا اذا - [00:08:30](#)

تعينت تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. ان يزهد الانسان في التطلع للرئاسة ويكون في مواضع الرئاسة والولاية الا اذا تعينت امتى تعينت؟ اذا كان فيه اهلية - [00:08:50](#)

للقيام بهذا الامر ولم يوجد من يقوم بهذا الامر. يبقى اتعينت علي ان انا اطلبها. واتعرض لها اقامة لدين الله عز وجل. كذلك من الزهد المشروع والمطلوب هو زهد الزهد في مدح الناس - [00:09:10](#)

والزهد في ثنائهم واطرائهم وكذلك الزهد في النفس يعني في حظها وقدرها ومنزلتها. وده هيسهل على الانسان الا يغضب لنفسه والا ينتقم لنفسه كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم ينتقم لنفسه قط صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله. صلى الله عليه وسلم وبالتالي هناك انواع من الزهد او من الاشياء ليست تسمى زهدا فمسلا اللي هيزهد في الزواج ولا مش هيتجوز - [00:09:50](#)

ده ليس زهدا لان سيد الزهاد صلى الله عليه وسلم لما جاء رهط ثلاثة رهط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكأنهم تقالوها فقال احدهم اما انا اهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اما نحن الاولاني قال ايه - [00:10:12](#)

انا اقوم ولا انام والثاني قال وانا اصوم ولا افطر والثالث قال وانا اعتزل للنساء. فبلغت المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس وقال الصلاة جامعة وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية واني اقوم وانا صوم وافطر - [00:10:34](#)

تزوجوا النساء فمن رغب عن سنته فليس منا. يبقى الواحد بيقول انا انا هزهد في الزواج مش هتزوج. او واحد متزوج ويزهد في علاقة الزوجية لا يقرب زوجته ويهجر هذه العلاقة. قل انا كده ازاي؟ لا انت مش زاهد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدهم صدقة - [00:10:54](#)

قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايت ان وضعها في حرام؟ اليس عليه بها وزر؟ قالوا بلى قال كذلك ان وضعها في حلال له بها اجر. يبقى لا يسمى هذا الامر زهد بالعكس هذا من المستحبات لاعفاف النفس ويؤجر - [00:11:16](#)

عليه الزوجان يؤجر عليه الزوجات. آآ مسلا لا يسمى زهدا الذي يترك مخالطة الناس راضي يكلم الناس لا يكلم الناس لأ لقاء السلام وعبادة المريض وشهود الجنائز واجابة الدعوة نصره كل - [00:11:37](#)

ديت من حقوق الاخوة الاسلامية. هذا يشتم زهدا مشروعا اصلا. كذلك لا يسمى زهد الذي يترك العمل الذي يتكسب منه ويتكفف الناس او يضر بنفسه لا يسمى زهد الذي يترك النوم. يقول لك انا مش هانام خالص. لأ. انا اقوم وانام. لا يسمى زهد الذي يترك - [00:11:59](#)
اطعام كلياتها؟ لا لا يسمى زهد الذي يلبس الخشنه من الثياب تعمدا. او يعتمد الاكل المتواضع ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان هديه في الطعام كالاتي لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. لو الموجود اللي قدامه ده شاة بياكل الشاة - [00:12:18](#)
ويأكل من ذراعها وينهسه يعني ياكله بايه؟ بنهم صلى الله عليه وسلم. يعني ايه؟ باقبال عليه. طب لو ما كانش فيه خالص يربط حجرا على بطنه خلاص. يبقى لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس ايه؟ يلبس كل الثياب -

[00:12:39](#)

ما عدا الحرير. صح لان النوع نوع نوع النسيج يعني. عشان كده ابن تيمية بيقول ولبس النبي صلى الله عليه وسلم من كل السياب من الكتان ومن الصوفي ومن وكان الاحب اليه القطن. عشان كده بعض الناس اللي عايزين يتزهدها ويجعل شعار لانه يلبس الخشن من الثياب او الصوف. كل ده لأ خارج عن مفهوم الزهد - [00:12:58](#)

كل ده خارج عن مفهوم آآ الزهد. طيب يبقى آآ محتاجين ان احنا نضبط هذا المعنى يبقى كلامه في الكتاب لما بيقول ومن زهد في الدنيا مع رغبته في الجنة ونعيمها فهو ايضا زاهد ولكنه دون الاول لأ الكلام ده كلام آآ غير - [00:13:18](#)
انضبط وان طلب الجنة هو من فعل الزاهدين. هو من فعل الزاهدين بل امام الزهاد صلى الله عليه وسلم حض على ذلك وله ادعية لا تحصى كثرة وورد في القرآن آآ الامر بالمسارعة والمسابقة الى الجنة. يقول واعلم - [00:13:38](#)

انه ليس من الزهد ترك المال واعلم انه ليس من الزهد ترك المال وبذله على سبيل السخاء والقوة واستمالة القلوب وانما الزهد ان يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة الى نفاسة الآخرة. بنكرر ثاني هو بيقول ومن عرف ان - [00:13:56](#)
الدنيا كالثلج يذوب وان الآخرة كالدري يبقى قويت رغبته في بيع هذه بهذه وقد دل على ذلك قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا. وقوله ما عندكم ينغد وما عند الله باق. قل متاع الدنيا قليل - [00:14:22](#)

الدنيا دي كلها انما الحياة الدنيا قومي انما الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار الدنيا متاع طيب المتاع ده اللي هو ايه؟ ما يتمتع به يلقي يعني اشبه بتعبيرنا المعاصر كده قلنا بالمناديل الورق - [00:14:50](#)

اول اشياء اللي بتستهلك وتلقى في القمامة. فده تعبير الدنيا ورد في قبل كده في الاحاديث انها لا تساوي عند الله جناح معوضة او كل ده وتكلمنا فيه في غير ما موضع. فاللي هيعرف قيمة الدنيا - [00:15:12](#)

طيب عشان تحصل انت في الدنيا دي رياسة او مال او وجاهة او رفاهية. يا ترى انت ممكن تدفع فيه تمن قد ايه؟ هو ده بقى المطلوب اللي هيعرف قيمة الدنيا فعلا هيعرف يدفع فيها تمن قد ايه بالتالي لو انسان تيسر له ان هو يحصل من - [00:15:27](#)
الدنيا قواما قواما من العيش يحصن من الدنيا آآ مهنة جيدة له فيها قدر من الوجاهة. سعة من الايه؟ من الرزق. لكن هو يطلب الآخرة والآخرة همه والدنيا لا تشغله ولا تملأ قلبه ولا يطلبها بحرام - [00:15:47](#)

ولا تعرقله عن السير الى الله ولا عن العمل للدين ولا عن كونه من المصلحين. هل يلام على ذلك؟ لا لا يلام طبعا. العشرة المبشرين بالجنة منهم عبدالرحمن بن عوف وكان سريا رضي الله عنه وارضاه. وعثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سريا - [00:16:09](#)

وابو بكر الصديق افضل هذه الامة. افضل هذه الامة. من بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابو بكر الصديق وكان سريا. وكان صاحب مال رضي الله عنه وارضاه فليس الشأن ان الانسان يعتمد ان يكون فقيرا لكن هو عارف الدنيا وقيمتها هتطلبها بايه - [00:16:29](#)

طبعا لازم نراعي هنا ان الناس متفاوتة بينها وبين بعضها في الهمم والمواهب والفهم والناس متفاوتة بينها وبين بعضها في الاقدار اللي يقول لك قدرها لها في الرزق. ممكن يبقوا اتنين لهم نفس المواهب. وربنا يقدر لفلان ده سعة في الرزق. ولا يقدر لهذا سعة في الرزق. سبحان الله! يعني ايه؟ دي حكمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:49](#)

ان هو يرزق من يشاء بغير حساب سبحانه وتعالى. قصة بقى ان الواحد يبقى هو حريص على الدنيا لدرجة ان هو كما قال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانما حمل من قبلكم على ان استحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم. يبقى الانسان بقى اللي يبقى عنده شح اللي يبقى عنده - [00:17:09](#)

تطلع للدنيا هيطلبها مين؟ ممكن يعمل محرمات عشان الدنيا. عايز اموال يبقى ممكن ياكل حرام ياكل ايه الرشوة. ممكن ياكل الربا ممكن يبقى غشاش ممكن يدلس ممكن آآ ياكل اموال الناس بالباطل - [00:17:29](#)

يبقى ده ايه اللي حملة على كده ان الدنيا عنده كبيرة فضحها عشانها. واحد بيطلب الدنيا وبيعمل عمل مباح بس بيستغرق يومه كله عشان يعيش في مستوى معين من الرفاهية بيشتغل في اليوم قرابة الاربع عشر ساعة او الاتناشر ساعة وما بقى له - [00:17:44](#) يده بينام ويعد نفسه الى بعض المهام الحياتية البسيطة جدا ويحصل على يوم اجازة في الاسبوع النمط الحي الغربي بيقتضيه مع اسرته. طب اسأله عن صلاة الفجر مقصر فيها. صلاة الجماعة مقصر فيها. ورد القرآن مقصر فيه. طالب الآخرة - [00:18:04](#) فصل فيه نقول له لأ طبعا انت كده غلطان ده اللي يخاطب بهذا الخطاب. نقول له انت بتدفع في الرفاهية دي تمن غالي قوي. بتدفع فيها تمن غالي قوي من القربات والطاعة - [00:18:24](#)

والتضحية باعمال الآخرة. عشان كده بيقول له قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. وقوله تعالى ما عندكم ينقد وما عند الله باق. ما عندكم ينقد الدنيا كلها ستفنى. ما فيه الدنيا كل اللي في الدنيا ساكنة. كل من عليها فان. ويبقى - [00:18:34](#) وجه ربك ذو الجلال والاکرام. هو كل اللي على الدنيا هيفنى. والانسان دنيته نفسها بتنتهي امتى؟ دنيا الانسان تنتهي بخروج روحه خلاص كده هو ما عدش في الدنيا. هو انتقل لدار اخرى. اللي هي البرزخ. ولذلك لما ورد في الحديث ان الانسان يتبعه اهله - [00:18:54](#)

وماله وعمله فيرجع اثنان. العمل الاهل والمال ويبقى العمل. فيبقى الانسان دلوقتي الدنيا بتخلص بالنسبة له بخروج الروح. يبقى حيعمل حيدفع فيها قد ايه بقى الدنيا ديت؟ ومن فضيلة الزهد قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - [00:19:14](#) اجب منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. الحديث ده حديث رائع الاية دية اية فيها معاني رائعة. يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تنظر الى هؤلاء المترفين - [00:19:34](#) اتباههم ونظرائهم اللي هي ازواج متعنا بها ازواج منهم ازواج يعني اصنافا. يبقى يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر الى هؤلاء المترفين واشباههم ونظرائهم وما فيه من النعيم فانما هو - [00:19:54](#) زهرة زائلة ونعمة حائلة لنختبرهم بذلك وقليل من عبادي الشكور زهرة الحياة الدنيا الزهرة عمرها يسير جدا ثم تذبل واضرب لهم مسلا الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض. فاصبح هشيما تزره الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدر - [00:20:14](#)

واضرب له مسلا الحياة انما مسلا الحياة الدنيا كمان انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخزت الارض زخرفها فهو ازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. يبقى - [00:20:39](#)

لا تمدن عينيك لا تتطلع الى ما متعنا به بربنا هو اللي قدر هزه المتعة وهزه الرفاهيات ولو شاء الله لحرّمهم سبحانه وتعالى فهو من اسماء الله الرزاق الذي يرزق من يشاء سبحانه وتعالى. يبقى متعنا بربنا اللي قدر لهم هذا الامر. طب قدر لهم الامر ده ليه؟ زهرت الحياة الدنيا - [00:21:00](#)

لواء النعيم الزائل والظل الزائل والنعيم الحائل. قال لنفتنهم فيه. يعني لنختبرهم بذلك يقول ابن كسير رحمه الله وقال مجاهد ازواج منهم يعني الاغنياء يعني لا تمدن عينيك الى ما تعني به ازواج منهم يعني - [00:21:25](#) متعنا به الاغنياء. وقوله فقد اتاك الله خيرا مما اتاهم ايه اللي ربنا اداه للنبي خيرا مما اعطاه للاغنياء؟ ده اللي ربنا وضحه لنا في سورة الحجر قال الله عز وجل ولقد اتيناك - [00:21:44](#)

سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم خلاص يبقی ان الله عز وجل اناك خيرا مما اتاهم. قال وكذلك ما ادخره الله تعالى لرسوله في الدار الآخرة - [00:22:01](#)

امر عظيم لا يحد ولا يوصف قال تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك لو ربنا شاء سبحانه وتعالى كان خلى النبي صلى الله عليه وسلم له جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل له قصور. يجعل له الصفا جبل الصفا ده ذهب. ويجعل له اودية من ذهب. سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. تبارك - [00:22:19](#)

الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك مما اقترحوه. هم اقترحوا ايه؟ انه قول لولا آآ انزل اليه ملك فيكون معه نذير او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الى رجل مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامسال فضلوها فلا يستطيعون - [00:22:48](#)

سبيل تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك قصور. اقترحوا ان يكون له معه ملك ماشي معه في اسواق وان يكون له جنة يأكل منها او ينزل ايه كنز من السماء هو يقول له لا ده انا ممكن اديه اكثر من كل ده. لكن سبحان الله لو الولاد ببستدلوا به على - [00:23:08](#)

ان الدنيا لا تساوي عند الله شيء. والا لما زواها عن خير خلقه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل لنبيه ولسوف يعطيك ربك فترضى. عشان كده في اخر الاية سورة طه قال له ايه؟ زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:23:28](#)

يعني اختبرهم ورزق ربك خير وابقى. وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المشروبة التي كان قد اعتزل فيها نساءه حين ال منهم منهن فرآه متوسدا مضجعا على رمال - [00:23:48](#)

على رمال حصير وليس في البيت الا صبرا واهب معلقة فابتدرت عين عمر بالبكاء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت صفوة الله من خلقه - [00:24:10](#)

فقال اوفي شك انت يا ابن يا ابن الخطاب؟ اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا يبقى البيت ليس فيه الا صبرا من قرظ واهب معلقة يعني حاجات ضئيل جدا جدا والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

على على الحصير فيؤثر في جنبه صلى الله عليه وسلم. فسيدنا عمر بكى ما احتلمش الموقف ده فبكى رقة لحال النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان كسرى وقيصر فيما هم فيه من النعيم. قصور بقى قصور وكنوز وانت صفوة الله من خلقه. فقال او في شك انت - [00:24:53](#)

يا ابن الخطاب انت هتشك في في اللي احنا فيه؟ او اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. فكان صلوات الله وسلامه عليه ازهد الناس في الدنيا مع القدرة عليه. صلى الله عليه وسلم - [00:25:15](#)

وكان اه اذا حصلت له الدنيا ده تمام الزهد بقى. كانت الدنيا تيجي في ايد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينفقها كلها ولم يدخر لنفسه شيئا لغد صلى الله عليه وسلم. وقال اه ابن كسير كذلك عن اه زكر حديس عن ابي سعيد ان - [00:25:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح ما يفتح الله من زهرة الدنيا. قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله؟ قال بركات الارض - [00:25:51](#)

قال بركات الارض ورد زينة الحياة الدنيا اللي هي ايه؟ اللي زهرت الحياة الدنيا اللي هي زينة الحياة الدنيا. يبقى من فضيلة الزهد قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

عليه وسلم. من اصبح وهمه الدنيا شئت الله عليه امره وفرق عليه ضيعته يعني معاشه وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبح وهمه الآخرة جمع الله له همه - [00:26:21](#)

وحفظ عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه وافته الدنيا وهي راغمة ايه معنى هذا الحديس اه الحديس له كذا رواية الرواية الاولى اللي زكرها هنا من حديس زيد ابن ثابت دي اخرجها - [00:26:47](#)

الامام ابن ماجة في السنن وصححه الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة. ومن كانت الدنيا همه همه فرق الله عليه امره وجعل

فقره بين هناك الحديس الآخر الذي اخرج الترمذي عن انس ابن مالك قال من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله - [00:27:13](#)

واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه. وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما الحديس ده بيوضحلنا ان الزهد محله القلب. يعني ايه واحد يصبح والدنيا هم وواحد يصبح الآخرة همه؟ ازاى يعني - [00:27:36](#)

ايه اللي اول ما بتصبح تستقبل يومك؟ تستقبله بايه؟ ايه اللي بيمسلك اهتمام همك ايه اللي بتهتم به؟ ايه اللي بيشغل عقلك وقلبك وتفكيرك؟ ايه اللي انت ممكن تنزعج بسببه؟ وايه اللي انت ممكن تطمئن بسببه - [00:28:01](#)

لو فيه واحد اول ما بيصبح هي الدنيا همه الحاجة اللي بيهتم بها الدنيا بكل ما تحمل كلمة الدنيا من معنى. ده هيدل اه العقوبات او هينال الامور اللي وردت في الحديس دي. اولاً فرق الله عليه شمله - [00:28:21](#)

وشتت الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه. ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له. يعني سبحانه الله! في شتات من قلبه مفرق وممزق فرق عليه ضيعته معاشه ويجد احالة في عدم انتزام وفي عدم رعاية وفي عدم توفيق - [00:28:41](#)

حرمان من كل هذه الاشياء وبعدين جعل الله فقره بين عينيه على طول شايف نفسه فقير على طول حاسس بالعوز حاسس بالفقر حاسس بالحاجة مهما كان بقى مهما كان عنده من المدخرات ومهما كان عنده من الاموال ده شعور قلبي بقى. ده شعور في القلب. عنده شعور دائم بالفقر - [00:29:05](#)

واحنا بنشوف الحاجات دي يا اخواني والله بنشوف يعني انا اضرب بكم مسال مسلا واحد كان عنده آآ شقة في مكان فخم جدا في اه اسكندرية. يعني مش قادر يساوي عدة ملايين يعني. ومع ذلك راح بقى في بعض - [00:29:25](#)

الاماكن بقى الاكسر رقي واكسر رفاهية كانت قد الشقة بتاعته اربع مرات يعني هي كانت تصلها بقى لي سبعتاشر مليون او حاجة زي كده يعني تخيل نسمح ان عنده شقة قيمتها اربعة مليون جنيه. ولما راح شاف الشقة الثانية ديت حس بالفقر الشديد. وقاعد بقى متحسر - [00:29:45](#)

ازاي؟ ازاى ان هو مش قادر يحصل على الشقة اللي هي ام سبعتاشر مليون جنيه ديت حاسس بقى بنوع من يعني الانكسار سبحانه الله! خلي بالكم شفتهم ازاى! خلي بالكوا دي بقى دي مش الشقة الرئيسية بتاعته. دي الشقة بتاعة الايه؟ المصيف. يبقى تخيلوا بقى انسان عنده كل الاموال دي ومع - [00:30:05](#)

عنده نوع من الفقر جعل الله فقره مش لازم الشخص نفسه لكن عموماً الانسان انا بس اضرب لكم مسال يعني ايه واحد فقره بين عينيه يعني ممكن يكون معه اموال - [00:30:25](#)

كتير جدا بس الفقر يملأ قلبه. لان الغنى غنى النفس. والغنى يكون في القلب. وكذلك الفقر يكون في القلب. يكون في النفس فاللي هيصبح اول ما يقوم من النوم كده اول ما يستقبل يومه يصبح مهموم بقى. الشغل فيه كذا العربية فيها كذا الشقة فيها كذا الفلوس كذا - [00:30:35](#)

ده واحد غير واحد تاني اول ما بيصبح الآخرة همه. اول حاجة بيقول اذكرك الاستيقاظ من النوم. اول حاجة ممكن هو انا فات مني وقت ميعاد صلاة الفجر ولا لأ؟ وبعدين يرتب اموره بقى هيأدي صلاة الفجر ازاى؟ هيقول اذكركه ازاى؟ ويشوف ايه - [00:30:55](#)

اطلب منه شرعاً في هذا اليوم اللي من ضمن المطلوب منه شرعاً على فكرة انه يشتغل وانه يقوم بمصالح اسرته بس هو بيعملها ازاى؟ بيأديها ليه؟ وبتأدي اي طريقة باي كيفية وفي مقابل ان هو يقيم شغله ويقيم متطلبات اسرته ويقيم حياته. هيدفع تمن كده ايه؟ ودي نقطة - [00:31:15](#)

مهم جدا فيصلية. طيب اللي بقى العكس بقى هو هنا بيقول لنا نقطة مهمة جدا. بيقول لك ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له لم يأتي من الدنيا الا من كتب له في رواية اخرى لم يأتيه من الدنيا الا ما قدر له - [00:31:35](#)

وده درس بليغ والله. يعني يا ايها الحريص يا ايها الحريص على الدنيا. الذي لم بان شغل عامة يومه بالكد والكدر في الدنيا. حتى نام مهموما بها اصبح مهموما بها - [00:31:49](#)

اربع على نفسك فان هذا الانشغال وهذا الكد وهذا الكدح لا يزيد لا يزيد لك فيما قد قدر له فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتيه من الدنيا الا ما قدر له. معناها ان هذا الحرص على الدنيا لا يزيد صاحبه نفعا - [00:32:11](#)

لان رزقه قد قدر وكتب. فلا يأتيه الا هذا المقدار المكتوب له. مهما اتعب نفسه. ولذلك كان على اه الانسان العاقل ان يجمل في الطلب كما قال صلى الله عليه وسلم خذوا ما دعا محل - [00:32:32](#)

ودعوا ما حرموا خذوا ما حل ودعوا ما حرم. ان روح القدس نفس في روعي. انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب طب الثاني المقابل بقى - [00:32:49](#)

الشخص اللي اصبح والاخرة همه. قلبه ممتلى بهم الاخرة. مهموم هيقابل ربنا ازاي؟ مش ممكن اليوم ده يكون اخر يوم في حياتي طب انا بقى ايه ايه الواجبات اللي متعلقة بي النهاردة؟ طب ايه الحقوق اللي في زمتي؟ طب ايه اللي يلزم؟ ايه اللي يبرى زمتي قدام ربنا سبحانه وتعالى؟ طب عبادتي هعملها ازاي - [00:33:09](#)

كتاب او راضي ادوني الاخرة همه شاغلاه مش ناسي لقاء ربنا سبحانه وتعالى ما عندوش طول الامد ما عندوش قسوة القلب ما عندوش الانغماس الكامل في الدنيا. اصبح والاخرة همه. ايه اللي يحصل له بقى - [00:33:29](#)

جمع الله له همه. يكون مستقر القلب هادئ البال يعني عنده نوع من اجتماع القلب مش مشتت القلب ولا مفرق العزم. وحفظ الله عليه يعني ربنا سبحانه وتعالى يعينه ويسدده ويوفقه. وجعل غناه في قلبه. ودي بقى - [00:33:44](#)

لا يعني تقدر بمال. نعمة ان الانسان يشعر بالغنى. والغنى الاستغناء. بيشعر ان هو في قمة الرضا وانه مستغني بالله عن غيره. وانه لا يتطلع لما في ايدي الناس. ولا يرى نفسه - [00:34:08](#)

آ محتاجا لاحد ولا يرى نفسه مفتقرا لاحد ولا يرى نفسه صاحب عوز ابدًا. جعل الله غناه في قلبه. وخلي بالك من كلمة جعل الله يعني ده رزق يعني دي نعمة ربنا اللي بيخلقها في قلب الانسان. معنى القلب ده ربنا هيخلقه في قلبه. جعل الله غناه في قلبه. يبقى هي من عند ربنا. ده رزق. ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:27](#)

دي مكافأة لان هو شاغل نفسه بالاخرة. مش بس كده واتته الدنيا وهي راغمة. انتم عارفين الحديث ده كلمة واتته الدنيا هي راغمة بتساوي لم يأتيه من الدنيا الا ما كتب له. يعني يا ايها الحريص على الاخرة - [00:34:47](#)

يا ايها المهمتم بشأن اخرته المحافظ على واجباته ومستحباته واوراده. المتعفف عن الحرام الزاهد في المكروهات والمشتبهات اعلم ان طلبك للاخرة وحرصك عليها وجهدك في المشتبهات والمكروهات وما لا ينفعك في الاخرة لن - [00:35:04](#)

يفقدك شيئا مما كتب لك في الدنيا. شفت بقى العزيمة؟ لن يفقدك شيء مما كتب لك. ربنا كتب لك في الدنيا كم ولد كتب لك في الدنيا رزق اموال قد ايه؟ كتب لك في الدنيا صحة قد ايه؟ كتب لك في الدنيا. اعلم ان حرصك على الاخرة لن يفقدك شيئا - [00:35:27](#)

بل ستأتيك هذه الدنيا التي قدرها الله وكتبها لك راغمة خاضعة لانها بيد ملك الملوك سبحانه وتعالى. الحديث ده من انفع الاحاديث للقلب. الحديث اللي احنا قرأناه ده من انفع الاحاديث للقلب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. وقال الحسن - [00:35:47](#)

يحشر الناس عراة ما خلا اهل الزهد يعني الا اهل الزهد. طبعا هذا الكلام لا دليل عليه. بل اللي سبت ان الناس جميعا يحشرون حفاة عراة غرلا قال صلى الله عليه وسلم ويكون اول من يكسى - [00:36:07](#)

ابراهيم عليه السلام. فهذا الاسر لم اه طبعا ذكره هنا بدون اسناد وبدون شيء لكن اللي ورد في الاحاديث يرده والله اعلم. وقال ان اقواما اكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب - [00:36:27](#)

فاهينوها فاهناً ما تكون اذا اهنتموها. يا سلام معنى جميل. ان اقواما اكرموا الدنيا انت عارف يعني ايه اكرموا الدنيا؟ وقروها وعظموها ورفعوها فوق رؤوسهم. اكرموا الدنيا يعني ايه؟ يعني جعلوها في بداية - [00:36:47](#)

واول اولوياتها اولوياتهم. جعلوها على رأس سلم الاولويات. انت عارف يعني ايه اكرموا الدنيا؟ يعني نزره للدنيا ولاهله ولمن حوى الدنيا ولمن يملك الدنيا فيها نزره اكبار واجلال وتعظيم وتوقير اكرموا الدنيا. كان جزاء الدنيا معهم ايه - [00:37:09](#)

اكرمتمهم لأ صلابتهم على الخشب. شف التعبير ده طبعا تعبير آ دي استعارة. يعني ايه صلابتهم على الخشب والمصلوب على الخشب

ده بيحصل له ايه؟ ببقي صريع مهان مكبل لا يملك من امره شيء - [00:37:29](#)

وعبرة اهو اللي يكرم الدنيا بيكون ده جزاؤه. الدنيا تصلبه على الخشب كما يقول الحسن يعني ليه تصرعه وتهينه وتسلبه اهم ما يملكه هو حياة قلبه. فاهينوها ايه معنى برضه كلمة - [00:37:48](#)

اهانة الدنيا يعني ضعوها في المرتبة اللائقة بها في سلم الاولويات. لا تهتم بها. لا تصبح وتمسي في قلبك وعقلك من شغل بالدنيا. لا تدفع في الدنيا ثمننا من دينك - [00:38:08](#)

من عباداتك من اورادك من وقوعك في الشبهات من تساهلك في بعض المحرمات. فاهينوها فاهنى ما تكونوا اذا اهنتموها. يعني اهنا ما تكون الدنيا في اذا وضعتها في المرتبة اللائقة بها تأخذها صفوا بقى. يأتيك من الدنيا ما قدره الله لك فتأخذه صفوا. تستمتع به - [00:38:24](#)

وليس عليك وليس عليك فيه وزر. وليس عليك فيه آ ثقل الحساب. وقال الفضيل رحمه الله جعل كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا - [00:38:53](#)

والله كلام السلف ده كان كلام كلام كله بركة كده. شف التشبيهات. جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا عشان نعرف ان المقصود بالزهد هنا او عدمه المقصود به ايه؟ عمل القلب - [00:39:17](#)

المقصود به عمل القلب. يبقى جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا. يبقى اللي معه المفتاح اللي هو حب الدنيا وفتح يتوقع هيقابله ايه؟ هيقابله ايه؟ الشر كله. يبقى اللي هيفتح بالمفتاح ده مفتاح حب الدنيا هيقابله ايه - [00:39:36](#)
هيقابلوا الشر كله وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا. انه يضعها في المرتبة اللي هي انه بيتعامل معها انها شيء قليل. قل متاع الدنيا قليل. شيء زهيد - [00:39:58](#)

اللي هيفتح بمفتاح الزهد يتوقع البيت ده هيفتح باب البيت ده هيلاقى ايه اللي يقابله؟ الخير كله. الخير كله. بقول له اثار جميلة. وكان بعض السلف يقول الزهد في الدنيا - [00:40:13](#)

يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكسر الهم والحزن. الزهد في الدنيا هيريح القلب ازاي؟ الانسان مش مشنت. اهم مرضين بياكلوا القلب ويفترسون الحزن والهم. الحزن ده للي فات. والأسى لكى لا تأسوا على ما فاتكم. والحزن والهم لما هو - [00:40:28](#)
اه متوقع ومستقبل اللي هو القلق والتوتر. فتخيل انسان بقى عنده زهد في الدنيا. لا هيحزن على اللي فات. حاجة بسيطة اصلا فاتت خلاص. انا عايز اسألك سؤال هو انت لو ماشي وقع من جيبيك جنيهه او وانت راكب عربية وقع منك جنيهه وانت بتدي لحد حاجة وقعت منك جنيهه. تتوقع يعني كده ان انت ممكن فعلا - [00:40:52](#)

الموضوع ده يكدرك لدرجة انك توقف عربية على طريق سريع وتعرض نفسك لحادثة عشان تنزل تجيب الجنيهه ده ولا هتقول يا عم انا خلاص مش كان صاحبه راح يسحب نصيبه سهل يبقى اللي هيزهد في الدنيا - [00:41:12](#)

ريح قلبه ولا شريحة يريح قلبه. طب هيريح بدنه ازاي بقى؟ ما هو راح ما هو راحة البدن تابعة لراحة القلب. بمعنى ان هو لن يشقى نفسه فوق ما يطيق مش هيكلف نفسه السهر فوق ما يطيق مش هيكلف نفسه الكدح والكد في الدنيا فوق ما يطيق. مش هيكلف نفسه الدخول في خصومات - [00:41:22](#)

ومعارك قد تودي بحياته. هو الناس اللي بتتقتل بتتقتل ليه؟ ما هي كلها عشان ايه؟ دنيا. الا اشرف القتل. حتى القدر قالت لي في الاخرة اشرف القتل. اللي هو ايه؟ القتل في سبيل الله. اللي هو للشهادة. فيبقى الزهد في الدنيا يريح القلب ويريح الايه - [00:41:44](#)
البدن والرغبة فيها لو عكس الزهور الزهد عكسه الرغبة. تكسر الهم والحزن. نقف هنا نستكمل ان شاء الله درس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:02](#)

- [00:42:22](#)